

## مؤثر نهج البلاغة: مشاركة الدكتورة دلال عباس.

الحاكم والحكم والحكومة في فكر الإمام عليٰ من خلال كتابه عليه السلام إلى  
واليه على مصر مالك بن الحارث الأشتر.

حين سُئلَ المُتَبَّلِي لَمْ يَمْدُحْ عَلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحَابِ:   
وَتَرَكَتُ مَدْحِي لِلْوَصِيِّ تَعْمَدًا

إذْ كَانَ نُورًا مُسْتَطِيلًا شَامِلًا

وإذا استطال الشيءُ قام بنفسه

وصفاتُ ضوءِ الشمسم تذهبُ باطلاً

لَكَنَّ شَمْسَ عَلَيٰ لَا تَرَالَ مِنْذَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ قَرْنَاهُ، تَسْطُعُ كَلَامًا يُنْتَفَعُ بِهِ مَا زَالَ اللَّيْلُ  
وَالنَّهَارُ، مَتَوَهَّجَةً عَلَى الرَّغْمِ مِنَ الْغَيْوِمِ الْمُصْطَنَعِ وَالْمُفْتَلَعِ الَّتِي حَجَبَتْهَا فِي بَعْضِ الْأَحَابِينَ.

أَحَاوَلَ فِي هَذِهِ الْوَرْقَةِ أَنْ أَبْيَنَ فَكَرَ عَلَيٰ السِّيَاسِيِّ، وَصَفَاتِ الْحَاكِمِ وَالْحُكْمِ وَالْحُكْمَوَةِ  
فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ<sup>1</sup>، مِنَ خَلَالِ كَتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى وَالِيهِ عَلَى مَصْرَ مَالِكٍ بْنِ الْحَارِثِ الْأَشْتَرِ<sup>2</sup>.

مِنْذَ الْلَّحْظَةِ الَّتِي بُوَيْعَ فِيهَا إِلَمَامُ الْخَلَافَةِ، عَرَلَ الْوَلَاهُ الَّذِينَ اسْتَبَاهُوا الْغَنَائِمَ الْمُحَظَّوَةَ،  
وَتَرَّغَبُوا بِالْدُّنْيَا وَطَمَعُوا وَأَطْمَعُوا حَاشِيَتَهُمْ بِبَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ، وَأَثَارُوا عَلَى عُثْمَانَ سُخْطَ أَهْلِ  
السُّوَادِ (حِينَ جَعَلُوهُ بَسْتَانَ قَرِيشَ)، وَسُخْطَ الْفَقَهَاءِ وَالْحَفَاظِ الْغَيْوَرِينَ عَلَى فَضَائِلِ الدِّينِ، كَمَا  
رَدَّ الْقَطَائِعَ الَّتِي صُرِفَتْ عَنْ وَجْهِهَا الَّتِي جَعَلَتْ لَهَا مِنْ إِصْلَاحِ الْمَرَافِقِ وَإِغَاثَةِ الْمُفْتَقِرِينَ إِلَيْهَا  
عَلَى شَرْعَةِ الْإِنْصَافِ وَالْعَدْلِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الدِّينِ.

فِي كَتَابِهِ إِلَى مَالِكِ الْأَشْتَرِ حَدَّدَ إِلَمَامُ الْحَاكِمِ صَفَتَيْنِ أَسَاسِيَّتِيْنِ يَجِبُ أَنْ تَتوَافَرَ فِيهِ وَفِي  
جَمِيعِ الْذِينَ يَخْتَارُهُمْ لِمُسَاعَدَتِهِ مِنْ كَبَارِ الْمَوْظِفِينَ: وَزَرَاءَ وَكَتَابٍ وَقَادِيَّ لِلْجَيْشِ وَمُسْتَشَارِينَ  
وَغَيْرِهِمْ. هَاتَانِ الصَّفَتَيْنِ هُمَا التَّقْوَى وَالْعَدْلُ مَعَ مَا يَتَفَرَّعُ عَنْهُمَا.

<sup>1</sup> - نهج البلاغة، ط. شرح ابن أبي الحديد، المجلد الرابع، بيروت ط. دار الأندرس. لات.

<sup>2</sup> - هو مالك بن الحارث بن عبد بعوث بن سلمة بن ربيعة بن الحارث بن حذيمة بن حذيفة المعروف بالأشتر، وسمى بالأشتر لضربة أصابته يوم اليرموك... شهد معركتي اليرموك والقادسية. كان الأشتر رجلاً شديداً في الحرب عنيداً في الحق، قوياً في ذات الله مخلصاً لأمير المؤمنين، عدواً لأعدائه. لذلك سعوا إلى قتله بالسم قبل أن يؤذني مهنته.

إذاً هو الحكمُ الذي يتحرّك تحت سقف الدين، مع ما تفرضه الظروفُ المستجدةُ بعد اتساع رُقعةِ الدولةِ وخروجها من نطاقِ الحجازِ إلى الأمصارِ البعيدةِ، التي أسلمَ أهلُها على أملِ الشعورِ بِإنسانيتهمِ التي وعدُهم بها الدين.

لكنَّ خلافةَ عليٍّ لم تستمرَّ أكثرَ من أربعِ سنواتٍ ونصفِ السنة، أي إلى حين استشهاده في 17 رمضان سنة 41هـ [661م ك2 24]، أمّا الأشتر فاستشهدَ بعدَ أشهرٍ من تعيينه وإليّا، لذلك فإنَّ ما دعا إليه الإمامُ بقيَّ أمموذجاً معيارياً للحكمِ المرجحِ المطلوبِ، والبعيدِ المنالِ، بعد الانقلابِ الأمويِّ على نظامِ الخلافةِ، في ظلِّ الخلفاءِ -الأباطرةِ، والسلاطينِ الذين جعلوا الدينَ إيديولوجياً للحكمِ، يسوسُون به ظلمَهم وتحكُّمَهم برقابِ الناسِ، منذ اللحظةِ التي أُعلنَ فيها معاويةٌ في مسجدِ المدينة<sup>3</sup> في عامِ الجمعةِ سنة 41هـ = 663م أمّا الناسُ آنَّه ولَيَ الخلافةَ (الملك) ليس بمحبّةٍ علّمها من القومِ، وإنّما لأنَّه جالدهم بسيفِه بحالَةٍ، معلّناً صراحةً آنَّه راضٌ لهمَ نفسهَ على عملِ الخليفةِ الأوّلِ فأبَتْ، وعلى عملِ الخليفةِ الثاني ففَرَتْ من ذلكِ نفوراً شديداً، وأرادَها على سُنَّياتِ عثمانَ (كما أسمَاهَا) فأبَتْ عليه. إذاً أُعلنَ القطْعَ مع مؤسَّسةِ الخلافةِ، ولم يُتطرّقْ إلى ذكرِ كتابِ الله أو سُنَّةِ نبِيِّهِ، وإنّما حدَّدَ الطريقَ الذي سيسلِّكهُ طرِيقُ لهم ولِه فيه منفعةٌ متبادلةٌ: مؤاكلةٌ حسنةٌ ومشاركةٌ جميلةٌ: الميكافيليةُ بأوضحِ مظاهرِها وتجلياتها...

وإذاً كانَ التاريخُ الإسلاميُّ لم يعدْ طيلةَ أربعةِ عشرَ قرناً بعضاً الملوكِ الصالحينِ، أو بعضَ الولاةِ الأتقياءِ، هنا وهناك في أنحاءِ العالمِ الإسلاميِّ شرقاً وغرباً، إلا أنَّ الدولةَ الإسلاميةَ المرجحَةَ كما وصفها عليٌّ عليه السلامَ ظلّتْ حلمَ مرجحِي، لنشاهدَ تجلّياتِها في العصرِ الحديثِ في بعضِ الأنظمةِ الاجتماعيةِ العالميةِ، أو محاولةً تطبيقِها منْذ العقدِ الثامنِ منْ القرنِ العشرينِ عملياً في الجمهوريةِ الإسلاميةِ الإيرانيةِ...

بدأ الكتابُ بتحديدِ دورِ الدولةِ الإسلاميةِ ووظائفِها وسماتها:

الدولةُ الإسلاميةُ، رأسُها الخليفةُ: المرجعُ الدينيُّ والزمنيُّ الذي عليه أنْ يراقبَ سيرَ الأمورِ في الولاياتِ، و الواليُ هو الذي يتولّ حكمَ أحدِ الأمصارِ. وصفَ الخليفةُ نفسهَ بأنَّه عبدُ اللهِ، مع ما يعنيه ذلكُ من تأكيدٍ على السيرِ على هُدُيِّ كتابِ اللهِ، وليس إمبراطوراً يملكُ الأرضَ ومن عليها.

<sup>3</sup> - راجع خطبة معاوية في عام الجمعة ومقارنتها بخطبة أبي بكر الأولى في كتاب طالقرآن والشعر".

الولاة يعينهم الخليفة، ويحدد لهم أدوارهم ومهامهم، وهم عباد الله كذلك، لا يجب أن يظنن أحدُهم أنهُ الحاكم المطلق. هو الحاكم، ولكن الخليفة الذي ولاه هو رئيسه المباشر، والله فوق من ولاه.

أمره أن يرد إلى الله ورسوله ما يضلُّه من الخطوب والرُّد إلى الله معناه الأخذ بمحكم كتابه، والرُّد إلى الرسول معناه الأخذ بستنته الجامعة غير المفرقة.

في المقدمة أجمل كذلك الكلام على مهام الحكومة:

1- جبائية الخراج (لتؤمن ميزانية الدولة)

2- جهاد العدو.

3- إصلاح أهل البلاد: أي النظر في أمورهم المعيشية وإصلاح نفوسهم.

4- عمارة البلاد.

### صفات الحاكم:

في الدولة الإسلامية هذه يجب أن تتوافر في الحاكم صفات عديدة، أولها التقوى التي هي ميزان المفاضلة بين الناس، وطاعة الله، واتباع ما أمر به في كتابه من فرائضه وسننه، وأن يوفي ما يُتقرَّب به إلى الله سبحانه غير مثوم ولا منقوص، بالغاً ما بلغ من بدنه وأن يكسر من نفسه عند الشهوات وينزعها عند الجحمات، وأن يكون العمل الصالح أحب الأعمال لديه، وأن يعفَّ عمّا لا يحلُّ له، وأن يكون رحوماً، وأن لا ينصب نفسه لحرب الله ومبرازته بالمعاصي، وأن يتواضع ويتذكّر عظَم ملك الله فوقه وقدرته منه، وأن لا يُسامي الله في عظمته ويتشبه به في جبروته..

يجب أن يكون الحاكم مُنصِّفاً: ذلك بأنْ يُنصف الله وينصف الناس من نفسه ومن خاصة أهله وبطانته.

أن لا يكون ظالماً، ويجهد في إرضاء العامة من دون الخاصة المقربين، لأنَّ هؤلاء أي الخاصة [البطانة] يُقلُّون عليه بال حاجات والمسائل والشفاعات.

من صفاتِ الحاكم العادل المنصف أنْ يُحسن اختيار مستشاريه:

والمستشار، لا يجب أن يكون نماماً مُظهراً لمعايب الناس، ولا بخيلاً يعدل بالحاكم عن الفضل ويُعده بالفقر، ولا جبأناً يُضعفه عن الأمور ويُحيطُ عزائمَه، ولا حريصاً يُزيّن له الشَّرَّة بالجَوْرِ، لأنَّ الجبن والبخل والحرصَ غرائزٌ شَّرٌّ يجمعها سوءُ الظن بالله.

– على الحاكم أنْ يحسن اختيار وزرائه:

لا يجب أنْ يكون المختار وزيراً، قد خدم الأشرار السابقين، لأنَّ الظلم وتحسينه يكون قد تملّكَ من نفسه، واللهُ عزٌّ وجلٌّ قد نهى عن اتّخاذِ المضلينَ عَضُداً، ويمكنه أنْ يختار منْ له مثلُ آراءِ ونفاذِ السابقين، وليس عليه مثلُ آصارِهم وأوزارِهم وآثامِهم...

– على الحاكم أنْ يؤثِّر ويقرِّب إليه من مستشاريه ووزرائه **أقولُهم بُرُّ الحقّ له**.

– عليه أنْ يلصقَ بأهلِ الورع والصدقِ، وعليه أنْ يعودَهُمْ أنْ لا يمدوهُ في وجهه، ولا يجُّجوه بباطلٍ لم يفعله، كما هي عادةُ بطانةِ الحكام، وكان علىٰ عليه السلام القدوةَ حين قال للرجل الذي أثني عليه في وجهه ثناءً أوسعَ فيه، وكان عنده متهمًا: أنا دون ما تقولُ وفوقَ ما في نفسك.

– على الحاكم أنْ يميّز المحسن من المسيء ولا يساوي بينهما لأنَّ قضاءَ حقِّ المحسن أدبٌ للمسيء، وعقوبةَ المسيء حزاءٌ للمحسن.

– عليه أنْ يحسنَ إلى الرعية ويخففَ المؤونةَ عنها.

– عليه أنْ لا ينقضَ السننَ الصالحةَ التي عملَ بها مَنْ قبله، وكان فيها صلاحٌ للرعية.

– عليه أنْ يُكثِّرَ من مُدارسَةِ العلماءِ ومناقشةِ الحكماءِ في تثبيتِ ما صلَحَ عليه أمرُ البلاد، وأنْ لا يكون متفرّداً برأيه.

– يجب أنْ يجسمَ الوالي مادَّةِ المستأثرين المطاولين من خاصَّته وبطانته، بأنْ لا يُقطعُهُمْ قطعِيَّةً، ويعقدَ لهم عُقدَّةً تضرُّبُ من يليها من الناس في شربِ أو عملِ مشتركٍ [تلزيمات الطرق والمباني في عصرنا]، يحملونَ مَؤوْنَته على غيرِهم، فيكونُ لهم غُنْمَةٌ وعليه غُرمٌ وعيُّبٌ في الدنيا والآخرة.

**الاستماع إلى ذوي الحاجات:**

يجب على الحاكم أنْ يخصّص قسماً من وقته لذوي الحاجات، ويجلس لهم مجلساً عاماً، يتواضعُ فيه الله الذي خلقه، وأنْ يُقعدَ عنهم جندَه وأعوانَه من حرسٍ وشرطةٍ، كي يكلّمه متكلّمُهم من دون خوفٍ أو وجلٍّ، فقد قال رسول الله (لن تُقدّس أمةٌ لا يؤخذُ للضعيف فيها حقٌّ من القويِّ غيرَ مُتَّعْنِعٍ) وعليه في الاستماع إليهم أنْ يَحْتَمِلُ الْخُرُقُ والعيَّ، وينحِّي عنهم الضيق والأنف.

## صفات الحكم النفسيّة:

- يحدّره من الإعجاب بنفسه، والثقة بما يعجبه منها وحبّ الاطراء.
- يحدّره من المنّ على الرعية بإحسانه لأنَّ المنّ يُبطل الإحسان.
- أو التزيّد فيما كان من فعله لأنَّ التزيّد يذهبُ بنور الحقّ.
- أو أنْ يعدّ الناس بأمرٍ فيخلفَ الوعد، لأنَّ الْخُلُف يوجب المقت عند الله والناس فقد قال الله تعالى "كُبُر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون".
- يحدّره من أنْ يتّجّل الأمور قبل أوانها أو التساقط فيها عند إمكانها، أو اللجاجة فيها إذا تنكّرت أو الوهن عنها إذا استوضحت.
- يطلب إليه أنْ يضع كلَّ أمرٍ موضعه ويوقع كلَّ عملٍ موقعه.
- وأنْ لا يستأثر بما الناس فيه أسوة.
- يأمره أنْ يملّك حمّيّة أنفه وسُورَة حَدَّه وسُطُوة يده وغَرْب لسانه، وأنْ يحترس من ذلك بكاف البادرة وتأخير السطوة حتى يسكن عصبه.
- من واجبه أنْ يتذكّر ما مضى لِمَن تقدّمه من حُكُومَة عادلة، أو سُنّة فاضلة أو أثْرٍ عن النبيِّ (صَلَّى) أو فريضةٍ في كتاب الله.
- أمّا المحكومون [الرعية]: فهم صنفان: أخ في الدين وأخ في الإنسانية [نظير في الخلق]. وهم طبقات لا يصلح بعضها إلّا بعض، ولا غنى لبعضها عن بعض، الجندي، والكتاب والقضاة والعمال [الموظّفون]، ومؤدو الضرائب [الجزية والخراج]. أمّا الجندي فللحمّىة، والخروج يصرف إلى الجندي والقضاة والعمال والكتاب، ولا بدّ لهؤلاء جميعاً من التحّمّار لأجل البيع والشراء، ومن أرباب الصناعات كالحدّاد والبناء والنحّار وسواهم. ثم يأتي ذوي الحاجات والمسكّنة، المحتاجون إلى رعاية الدولة لهم.
- الجيش: أمّا أمراء الجيش من الجنود، فلا يجب أنْ يُولّى منهم، إلّا من كان أنصُحُهم للّه في ظنّه وأطهُرُهم جيّاً أي عفيفاً أميناً، كي لا تبدرُ منهم خيانة أو يطمعوا بالغنايم، الرّحاء، الذين يكثُر ذِكرُ حسنِ أفعالهم لتهزَّ الشجاعَ وتحرّضَ الناكلَ.
- القضاة: يجب أنْ يكون القاضي من أفضل الرعية، لا تضيقُ به الأمور ولا تمحّكه الخصوم، ولا يتمادي في الزَّلة، ولا تُشرفُ نفسه على طمع، لا يكتفي بأدنى فهم دون أقصاه، ولا يقفُ عند الشبهات، وإنما يأخذ بالحجج، ولا يتبرّمُ بمراجعة الخصم، ويصبرُ إلى أنْ

تتكشف له الأمور، ويكون صارماً عند اتضاح الحكم، لا يزدهيه إطراء، ولا يستميله إغراء، وأولئك قليلٌ برأي الإمام.

يجب على الحاكم ليضمن نزاهة القضاء أنْ يُفسح للقاضي بالبذل [يكون راتبه كبيراً]، كي تقل حاجته إلى الناس، ويجب أن تكون منزلاً القاضي لدى الحاكم أرفع منزلة، كي لا يكون الدينُ أسيراً في أيدي الأشرار، يُعمل فيه بالهوى، ويطلب به الدنيا.

### العمال: [الموظرون].

يجب أن يختار الحاكم العمال [الموظفين] اختباراً [كأنه يقول من خلال المباراة]، وأن لا يوليهم مُحايَاةً وأثراً [بالواسطة]، ويجب أن يكونوا الأكرمَ أخلاقاً والأصحَّ أعراضاً [من ذوي السجل العدلي النظيف]، والأقلَّ طمعاً، والأبلغَ في عوّاقِبِ الأمورِ نظراً، وأنْ يُسْبِغَ عليهم الأرزاقَ ليكونوا بعْنَى عن تناولِ ما تحت أيديهم.

**التفتيش والمراقبة** يجب أن يتقدّم الحاكم الأعمال كلّها، وسلوك العمال والموظفين بأنْ يبعث العيونَ [المفتشين والمراقبين] من أهلِ الصدقِ والوفاء.

### الخراج: [الضرائب].

يجب إصلاح النظام الضريبيّ، لأنَّ الناس كُلُّهم عيالٌ على الخراج وأهله، لكنَّ الخراجُ أي الضريبة، ليست غاية بحدٍ ذاتها، لذلك يجب أن يكون اهتمام الحاكم بِعِمارَةِ الأرضِ أبلغَ من اهتمامه باستجلابِ الخراجِ وتحصيلِ الضرائب، لأنَّ طلبِ الخراجِ بغيرِ عِمارَةِ، يخربُ البلادَ ويهلكُ العباد؛ أمّا إذا حدثت كوارثُ طبيعيةٌ كانقطاعِ المياهِ وحفافِ الأرضِ، أو أغرقتَ السيلُ المزارعَ، فيجب أن يخفّفَ الحاكمُ الضريبةَ عنِ كاهلِ الناس، كي لا تخربَ الأرض، لأنَّ خرابَ الأرضِ يُؤثِّي من إعوارِ أهلهَا، وإنما يُعوزُ أهلهَا لإشرافِ أنفسِ الولاةِ علىِ الجمعِ وسوءِ ظنِّهم بالبقاء، وقلَّةِ انتفاعِهم بالعبر.

### الكتاب:

يجب على الحاكم أنْ يولي من الكتاب خيرَهم، وأنْ يوكلُ أمر الرسائل السرية إلى من يجمعُ صالحَ الأخلاقِ ولا تُبُطِّرُهُ الكِرامةُ، الذي لا تُقصِّرُ به الغفلةُ عن إيرادِ مكاتباتِ العمالِ عليه، وإصدارِ جواباً على الصوابِ عنه، وفي ما يؤخذُ له ويعطى منه، ولا يُضِعِّفُ عَقداً اعتقادَه له، ولا يجهلُ مبلغَ قدرِ نفسهِ من الأمورِ، لأنَّ الجاحدَ بقدرِ نفسهِ، يكون بقدرِ غيرِه أجهلَ.

يجب على الحاكم أن يختبر الكتاب الذين ولوا للصالحين قبله [من ذوي التجربة]، وأن يختار أحسنهم في العامة أثراً، وأعرفهم بالأمانة وجهاً، فإن ذلك دليل على نصيحته لله، ولمن ولّي أمره. وأن يجعل لرأس كلّ أمر من الأمور رأساً منهم لا يقهره عظيم الأمر. ومن واجب الحاكم أن لا يتغابي عن أمور الكتاب لأنّها ملزمة له.

### التجّار وذوي الصناعات:

يوصيه بالتجّار وذوي الصناعات المقيمين وغير المقيمين، لأنّهم مواد المنافع وأسباب المرافق، وعليه أن يمنع الاحتكار، ويراقب بيعهم، ليكون بيعاً سُمحاً بموازين عَدْل وأسعار لا تُحِفِّز بالفريقين: البائع والمُبَايِع، ومن قارف حُكْرَةً بعد نفيه عنها، يجب أن يُنْكَلَّ به ويعاقب، إنّما من غير إسراف.

### الرعاية الاجتماعية:

يجب على الحاكم أن يحفظ لله ما استحفظه من حقه في المساكين والمحاجين وأهل البُؤس والرَّمْنَى، بأن يجعل لهم قسماً من بيت المال، وقسماً من غلّات صوافي الإسلام [أي أن ميزانية الدولة يجب أن تلحظ بابا خاصاً للمحتاجين إلى الرعاية]، يأمره أن لا يُشْخَص همّه عنهم، وأن لا يُصْعَر خدّه لهم، وأن يتقدّم أمور من لا يصلُّ إليه منهم، وأن يفرّغ لهم أشخاصاً من أهل الثقة، من أهل الخشية والتواضع، لتفقد أمورهم...

يجب على الحاكم أيضاً أن يتعهّد الأيتام وذوي الرقة في السنّ ممّن لا حيلة له، والإمام يعرف أن ذلك على الولاة ثقيل، لذلك يقول: "إِنَّ الْحَقَّ كُلُّهُ ثَقِيلٌ، وَقَدْ يَخْفَفُهُ اللَّهُ عَلَى أَقْوَامٍ طَلَبُوا الْعَاقِبَةَ فَصَبَرُوا أَنفُسَهُمْ، وَوَثَقُوا بِصَدْقِ مَوْعِدِ اللَّهِ لَهُمْ".

### الخاتمة:

وفي آخر العهد يقول عليه السلام: وأنا أَسْأَلُ اللَّهَ بِسْعَةِ رَحْمَتِهِ، وَعَظِيمِ قَدْرِهِ عَلَى إِعْطَاءِ كُلِّ رَغْبَةٍ، أَنْ يَوْفِقَنِي وَإِيَّاكَ مَا فِيهِ رَضَاهُ، مِنْ الإِقَامَةِ عَلَى الْعَدْرِ الْوَاضِحِ إِلَيْهِ وَإِلَى خَلْقِهِ، مِنْ حَسْنِ النَّشَاءِ فِي الْعِبَادِ، وَجَمِيلِ الْأَثْرِ فِي الْبَلَادِ، وَتَقْيَامِ النَّعْمَةِ، وَتَضْعِيفِ الْكَرَامَةِ، وَأَنْ يَخْتِمَ لِي وَلِكَ بِالسَّعَادَةِ وَالشَّهَادَةِ، إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ، وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.